

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[42] 52 - قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: الحاسد مغتاط على من لاذب له. أقول: الغيط غضب كامن للعاجز تقول: غاطه من باب باعه فهو مغيظ، واغتاط وتغيظ بمعنى، ولا يقال: أغاطه وغايظه كذا في مختار الصحاح. المعنى - ان الحسود يغضب ويغيظ دائما على من لا يؤذيه بل ينفعه أحيانا لانه عدو لنعم الله تعالى فإذا رأى أحدا أنعم الله تعالى عليه يكاد يهلك حزنا وغما فأهل العالم لا يخلوا عن النعم وهو عن الوقوع في الهم والغم، بيت (1):
توانم آنکه نیازم اندرون کسی * حسود راجه کنم کوزخود برنج دراست بمیرتا برهی ای حسود
کاین رنجیست * که از مشقت آن جز بمرگ نتوان رست..... شور بختان بآرزو خواهند *
مقبلان را زوال نعمت وجاه (2) گر نبیند بروز شب پره چشم * چشمه آفتاب را چه گناه 53 -
قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: كفى بالظفر شفيعا للمذنب. أقول: الباء زائدة في الفاعل،
وشفيعا نصب على التميز وللمذنب متعلق بالشفيع

(1) _____ - البيتان لسعدى ذكرهما في الباب الاول
من گلستان (انظر ص 25 من النسخة المطبوعة بتصحيح الاستاذ عبد العظيم القريب). (2) -
البيتان لسعدى ذكرهما في الباب الاول من گلستان وبعدهما هذا البيت: " راست خواهی هزار
چشم چنان * کور بهتر که آفتاب سیاه " (انظر ص 25 من النسخة المطبوعة بتصحيح الاستاذ عبد
العظيم القريب). _____